الله صلى الله عليه وسلم عن ثنية الوداع متوجها الى تبوك عقد
الالوية والرايات فدفع لواءه الاعظم الى ابي بكر ورايته العظمى
الى الزبير ودفع راية الاوس الى اسيد ابن حضير وراية الخزرج
الى ابي دجانه وقيل الى الحباب بن المنذر ابن الجموح فسار وهم
ثلاثون الفا فيهم عشرة الاف من الافراس • وفي المواهب
اللدنية انه صلى الله عليه وسلم [...] لكل بطن من الانصار
والقبايل من العرب ان يتخذ لواء وراية وكان معه ثلاثون
الفا وعند ابي زرعة سبعون الفا وفي رواية عنه اربعون الفا
وكانت الخيل عشرة الاف فرس وتخلف نفر من المسلمين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير نفاق ولا ارتياب منهم
كعب ابن مالك اخو بني سلمة ومرارة ابن الربيع اخو بني عمرو بن
عوف وهلال ابن امية اخو بني واقف وفيهم نزل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وتخلف ابو ذر وابو خيثمة ثم لحقاه بعد ذلك
وسيجيء ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فصبح
ذا خشب فنزل تحت الدومة وفي خلاصة الوفاء وخشب
على مرحلة من المدينة تحت الدومة وكان دليله الى تبوك
علقمة ابن الفغوا الخزاعي فقال صلى الله عليه وسلم تحت الدومة
وراح منها ممسيا حيث ابرد وكان في حر شديد وكان يجمع
من يوم نزل ذا خشب بين الظهر والعصر في منزله يؤخر الظهر
حتى يبرد ويعجل العصر حتى يجمع بينهما وكان ذلك فعله حتى
رجع من تبوك وفي كل منزل نزل اتخذ مسجدا وجميعها معروفة
الى مسجد تبوك ثم ان ابا خيثمة بعد ان سار رسول الله صلى ساٮر
الله عليه وسلم اياما رجع الى اهله يوم حار فوجد امراتين له في
عريشين لهما في حايط له رشت كل واحدة منهما عريشها وبردت
له فيه ما وهيات له طعاما فلما دخل قام على باب العريش ونظر

الي

الى امراتيه وما صنعتا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الضح والريح والحر وابو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيا وامراة
حسنا في ماله مقيم ما هذا بالنصف ثم قال والله لا ادخل على
عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
فهيا الي زادا ففعلتا ثم قدم ناضحه فارتحله ثم خرج في طلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادركه حين نزل تبوك
وكان ادرك اباخيثمة في الطريق عمير ابن وهب الجمحي يطلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا دنوا من تبوك قال ابو خيثمة
لعمير ان علي ذنبا فلا عليك ان تخلف عني حتى آتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففعل حتى اذا دنى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو نازل بتبوك قال الناس هذا راكب على الطريق مقبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة قال هو والله
ابو خيثمة يا رسول الله فلما اناخ اقبل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعى له خيرا ولما
مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية الوداع سايرا
جعل يتخلف عنه رجال فيقال يا رسول الله تخلف فلان فيقول
دعوه فان يكن فيه خير فيلحقه الله بكم وان يكن غير ذلك فقد فيلحقه
اراحكم الله منه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين مر بالحجر نزلها واستقى الناس من بيرها فلما راحوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا من مايها شيا ولا تتوضا منها
للصلاة وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الابل ولا تاكلوا منه
شيء ولا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحب له ففعل الناس
ما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رجلين من بني ساعدة
خرج احدهما لحاجته وخرج الاخر في طلب بعير له فاما الذي خرج
لحاجته فانه خنق على مذهبه واما الذي خرج في طلب بعير له فاحتملته

Copyright © King Saud University